

قالوا أن للقائد والمناضل الكبير "حسن باعوم" تاريخاً عريقاً لكنه يعرضه للخطر المحدق..

قطر تحيي نسخة ميتة من (الحراك الجنوبي) لإرباك اليمن

العرب / الأمناء

بعض الفصائل والفعاليات الناشطة بجنوب اليمن أو شمالها تكيد من خلال حملاتها الكثيفة على بلدان التحالف العربي والتشكيك في دورها وإنجازاتها، تعلن ولاءها الصريح لقطر وانخراطها التام في جهود الدوحة الرامية إلى خلط الأوراق وإعادة تلك المناطق إلى مربع الفوضى. وينطبق الأمر على تحركات جناح حسن باعوم في الحراك الجنوبي ومحاولته العودة إلى المشهد من خلال التشكيك في شرعية التحالف.

إيران وقطر

وكشفت مصادر سياسية يمنية عن وقوف إيران وقطر خلف التحركات التي يقوم بها أحد فصائل الحراك الجنوبي، بهدف خلط الأوراق في الملف اليمني، لصالح أجندات خارجية.

وتراهن الدوحة بشكل خاص على ما يعرف بجناح حسن باعوم في الحراك، وهو عمليا - بحسب توصيفات الكثير من النشطاء السياسيين الجنوبيين - فصيل في حكم الميت؛ نظرا لغيابه عن ساحة الفعل السياسي والميداني في مناطق جنوب اليمن بفعل وجود أبرز قياداته في الخارج واكتفائهم بالتنظير السياسي والتعليق الإعلامي على ما يجري، فيما تقدم إلى واجهة المشهد المجلس الانتقالي بقيادة اللواء عيروس الزبيدي، بفعل حضوره الميداني في مناطق الجنوب وقربه من مشاغل سكانه السياسية والأمنية والتنمية.

ومنذ طردها من التحالف العربي، على خلفية شبهات تواطؤها مع المتمردين الحوثيين، أصبحت قطر تعمل بشكل مكثف على هدم الإنجازات المتحققة في جنوب اليمن وضرب حالة الاستقرار النسبي التي تم التوصل إليها بجهود التحالف العربي وقوى محلية جنوبية.

وتحاول الدوحة الاعتماد على أذرع تابعة لها بجنوب اليمن على رأسها جماعة الإخوان المسلمين، وقد تدرجت نحو إنشاء "توليفة" عبر التقريب بين أطراف متباعدة الرؤية والأهداف، ومن ذلك التقريب بين الإخوان وأطراف في الحراك الجنوبي. وتكاد قطر من خلال توجيه تلك الأذرع نحو الهجوم إعلاميا على دول في التحالف العربي أن تعلن منافستها الصريحة لتلك الدول المنخرطة في إعادة الاستقرار وتحريك عجلة



ومطامح الجنوبيين ومن ذلك استعداد التحالف العربي ووصفه بالاحتلال.

أطاح بتاريخ أبيه

ووصف صالح أبو عوذل، رئيس تحرير جريدة "اليوم الثامن" الصادرة في عدن، اجتماع فصيل الحراك الجنوبي الذي يتزعمه فادي باعوم المقرب من إيران وقطر بأنه قد أطاح بتاريخ مؤسس الحراك الجنوبي حسن باعوم. وقال أبو عوذل في تصريح لـ "العرب" إن "الرجل الثماني ليس في حاجة إلى أن يقحم نفسه في رهان خاسر تديره قطر وإيران، خاصة وأنه يحظى باحترام كبير في الجنوب، لكن أولاده أنهوا كل ما صنعه الرجل بمراهقة سياسية هدفها الأول والأخير الكسب المادي".

وأشار أبو عوذل إلى أن "الاجتماع كان باهتا حيث حضره العشرات من مناصري تيار فادي وأعضاء في حزب الإصلاح الإخواني، وحظى بتغطية إعلامية كبيرة من شبكة قنوات الجزيرة والقنوات الإخوانية والإيرانية، في دليل على أن هذا الاجتماع والقائمين عليه قد ذهبوا للتحالف مع الدوحة وطهران، في مواجهة علنية مع الجنوبيين والأشقاء في الخليج العربي الذين يخوضون معركة مصيرية ضد إيران وحلفائها".

نظمها باعوم، قال نائب رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي هاني بن بريك في تغريدة على تويتر "إن المجلس الانتقالي إرادة شعب، وليست إرادة أشخاص ولا فصيل ولا مكون"، مضيفاً "المجلس الانتقالي هو قائد المرحلة الانتقالية بإرادة شعبية وتفويض شعبي غير مسبوق".

الانتقاص من المجلس

وفي تصريح لـ "العرب" قال نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي منصور صالح: "إن انعقاد هذا المؤتمر وفي هذا التوقيت يأتي امتداداً لمحاولات سابقة لخلق تيارات منوثة للمجلس الانتقالي الجنوبي وبالتالي الانتقاص من مشروعيتها في تمثيل الجنوب".

واعتبر صالح أن هذه الخطوة جاءت بعد شعور بعض الأطراف بخطر تعزيز المجلس لحضوره في مختلف المناطق وهو ما تجسّد مؤخراً في الزيارات الناجحة التي قام بها أعضاؤه إلى عدد من المحافظات، وبعد أن أوشك على إعلان أسماء الجمعية الوطنية (البرلمان الجنوبي).

وأكد القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي أنه كان يمكن أن يتم استيعاب تحرك جناح باعوم لو أنه رفع شعارات مرتبطة فعلا بالقضية الجنوبية، ولكنه "جاء بخطاب لا يلبي مطالب

تقوم قطر بكل ما

تستطيع من قوة لخلط

أوراق التحالف العربي

في اليمن

دعاهم حسن باعوم في كلمة مسجلة للتحالف مع فضيله، كاشفاً النقاب عن رفضه المبكر للحرب التي انتهت بطرد قوات الحوثي وصالح من المحافظات الجنوبية في يوليو 2015، وقائلاً أنه رفض تلك الحرب منذ اليوم الأول لاندلاع "عاصفة الحزم".

واعتبر متابعون للشأن اليمني أن تحركات باعوم ونجله تأتي في سياق الاستراتيجية الجديدة التي تمولها قطر بالتنسيق مع النظام الإيراني وحزب الله وتهدف لخلق تحالف يمني جديد، مناوئ للحكومة الشرعية والتحالف العربي معاً، ويضم إضافة إلى الحوثيين، الفصيل الموالي لإيران في الحراك الجنوبي بزعامة باعوم، و"جناح إسطنبول" في جماعة الإخوان المسلمين، الذي بات يتهم التحالف العربي لدعم الشرعية بأنه "احتلال".

وفي أول رد على الفعالية التي

التنمية والتصدي للتنظيمات الإرهابية في مناطق جنوب اليمن، لكنها "منافسة تنحو نحو خلط الأوراق وإعادة الأوضاع إلى مربع الفوضى"، حسب تعليق أحد النشطاء الجنوبيين.

زيارات متكررة

وقالت المصادر إن الفعالية التي نظمها فصيل حسن باعوم - السبت الماضي - في عدن وسجل خلالها عدد ضئيل من الحضور يعدّ بالعشرات، جاءت عقب زيارات متكررة قام بها فادي باعوم، نجل القيادي السابق في الحراك الجنوبي حسن باعوم، إلى الدوحة من مقر إقامته الدائم في الضاحية الجنوبية بالعاصمة اللبنانية بيروت.

وخلت الفعالية التي استمرت لساعات وحملت عنوان "المؤتمر العام الثاني للمجلس الأعلى للحراك الثوري لتحرير واستقلال جنوب اليمن" من إعلان أي برامج أو خطوات عملية لتحقيق مشاغل الجنوبيين، حيث كان واضحا أن هدفها الأصلي هو استهداف التحالف العربي، وهو ما انعكس بجلاء في البيان الصادر عنها، والذي وصف دول التحالف بأنها "دول احتلال" وطلبها بالخروج وسحب قواتها من جنوب اليمن، في تطابق تام مع الخطاب الإعلامي والسياسي للمتمردين الحوثيين في صنعاء الذين